

«بيكس» البرازيلي.. كيف تحوّل نظام دفع وطني إلى قوة مؤثرة في الاقتصاد الرقمي؟

15 أغسطس 2026

إعداد: المحرر الاقتصادي



html“

اقتصاد دولي | اقتصاد عالمي

«بيكس» البرازيلي.. كيف تحوّل نظام دفع وطني إلى قوة

مؤثرة في الاقتصاد الرقمي؟

قراءة في صعود نظام الدفع الفوري البرازيلي، وتأثيره في سوق المدفوعات والمنافسة المالية الدولية



نظام «بيكس» أصبح أحد أبرز ملامح التحول الرقمي في منظومة المدفوعات البرازيلية.

في الوقت الذي تتسابق فيه الدول لتطوير بنيتها المالية الرقمية وتعزيز كفاءة أنظمة الدفع، برزت التجربة البرازيلية مع نظام الدفع الفوري «بيكس» (Pix) باعتبارها واحدة من أبرز التجارب العالمية في إعادة تشكيل سوق المدفوعات.

ومنذ إنطلاقه في عام 2020 من قبل البنك المركزي البرازيلي، انتقل «بيكس» من كونه أداة للتحويل الفوري للأموال إلى بنية تحتية مالية واسعة الاستخدام، أصبحت جزءاً أساسياً من النشاط الاقتصادي اليومي في البرازيل.

من نظام دفع إلى بنية تحتية مالية

يتيح «بيكس» للأفراد والشركات تنفيذ المدفوعات والتحويلات بصورة فورية وعلى مدار الساعة، باستخدام وسائل متعددة، من بينها رموز الاستجابة السريعة (QR Code)، إلى جانب أدوات تعريف بسيطة مرتبطة بالحسابات المصرفية.

وساعدت سرعة النظام وسهولة استخدامه وانخفاض تكلفة معاملاته على انتشاره بصورة واسعة داخل الاقتصاد البرازيلي، ليصبح منافساً مباشراً لعدد من وسائل الدفع التقليدية.

أكثر من 170 مليون مستخدم

يستخدمون «بيكس» من الأفراد في البرازيل، بما يعادل نحو 80% من السكان، وفق البيانات الرسمية للبنك المركزي البرازيلي.

كيف غير «بيكس» سوق المدفوعات؟

لا تقتصر أهمية «بيكس» على كونه وسيلة أسرع لتحويل الأموال، بل تمتد إلى تأثيره في هيكل سوق المدفوعات نفسه. فإتاحة بنية دفع وطنية سريعة ومنخفضة التكلفة وفرت للأفراد والشركات بديلاً عملياً عن بعض وسائل الدفع التقليدية.

كما أدى الانتشار الواسع للنظام إلى تعزيز المنافسة بين المؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا المالية، وغير من الطريقة التي ينفذ بها المستهلكون معاملاتهم اليومية.

وتشير بيانات البنك المركزي البرازيلي إلى استمرار النمو الكبير في حجم استخدام النظام، مع تسجيل مليارات المعاملات شهرياً، بما يعكس تحوله من خدمة مالية جديدة إلى جزء رئيسي من البنية التحتية الرقمية للاقتصاد.

لماذا أثار «بيكس» اهتمام الولايات المتحدة؟

مع اتساع نطاق استخدام «بيكس»، بدأ النظام يحظى باهتمام خارج البرازيل، خصوصاً مع تأثيره في سوق المدفوعات الذي تشارك فيه شبكات البطاقات العالمية.

وأثار الجانب الأمريكي مخاوف تتعلق بالبيئة التنظيمية التي يعمل فيها النظام، ودور البنك المركزي البرازيلي في الإشراف على البنية التحتية للمدفوعات، في ظل المنافسة المتزايدة بين «بيكس» ووسائل الدفع التقليدية.

في المقابل، تؤكد السلطات البرازيلية أن «بيكس» يمثل بنية تحتية عامة للمدفوعات يشرف عليها البنك المركزي، وأن نجاحه يرتبط بكفاءة النظام وسهولة استخدامه وانخفاض تكلفته، وليس بمنح ميزة تجارية لشركة محددة.

تجربة «بيكس» تتجاوز فكرة الدفع الإلكتروني؛ فهي تعكس كيف يمكن لبنية تحتية مالية وطنية أن تعيد تشكيل المنافسة داخل السوق.

هل يمكن للدول الأخرى تكرار التجربة؟

تطرح التجربة البرازيلية سؤالاً أوسع حول قدرة الدول على بناء أنظمة دفع وطنية حديثة تقلل تكلفة المعاملات وتوسع نطاق الشمول المالي، مع الحفاظ على قدر أكبر من التحكم في البنية الأساسية للمدفوعات المحلية.

غير أن نجاح «بيكس» لا يعني الاستغناء عن شبكات الدفع العالمية، إذ تظل الاقتصادات المحلية مرتبطة بالتجارة الدولية والتحويلات العابرة للحدود والأنظمة المالية العالمية.

لذلك، فإن الدرس الأبرز من التجربة البرازيلية لا يتمثل في الانعزال عن النظام المالي العالمي، وإنما في بناء بنية وطنية قوية وفعالة قادرة على العمل بكفاءة داخل هذا النظام.

ما الذي تكشفه التجربة البرازيلية؟

تكشف تجربة «بيكس» أن نجاح التحول الرقمي في القطاع المالي لا يعتمد على التكنولوجيا وحدها، بل يحتاج إلى بنية تنظيمية واضحة، ومؤسسات قادرة على إدارة النظام، وتكامل بين القطاع المالي والتقني، إلى جانب توفير خدمة سهلة ومنخفضة التكلفة للمستخدم.

كما توضح التجربة أن امتلاك الدولة لبنية تحتية وطنية للمدفوعات يمكن أن يصبح عنصراً مؤثراً في تعزيز الشمول المالي، ورفع كفاءة المعاملات، وإعادة تشكيل المنافسة داخل السوق.

خلاصة

خلال سنوات قليلة، تحول «بيكس» من مشروع للدفع الفوري إلى إحدى أبرز قصص التحول المالي الرقمي في العالم. وتقدم التجربة البرازيلية نموذجاً يستحق الدراسة بالنسبة للدول التي تسعى إلى تطوير أنظمتها المالية الرقمية، وخفض تكلفة المدفوعات، وتوسيع الوصول إلى الخدمات المالية.

وتكشف التجربة في جوهرها أن امتلاك بنية تحتية فعالة للمدفوعات لم يعد مسألة تقنية فحسب، بل أصبح جزءاً من القدرة الاقتصادية للدول على إدارة أسواقها المالية ومواكبة التحول الرقمي العالمي.

المصدر:

موقع الجزيرة نت

yeces.com

facebook.com/yecesyemen | x.com/yecesyemen

linkedin.com/in/yeces-yemen | instagram.com/yecesyemen |

youtube.com/@yecesyemen

المركز اليمني للدراسات الاقتصادية

مركز بحثي يمني مستقل متخصص في الدراسات الاقتصادية

© 2026 جميع الحقوق محفوظة

رابط المادة: [/https://yeces.com/international-economy-global-economy-pix-brazilian-digital-payment](https://yeces.com/international-economy-global-economy-pix-brazilian-digital-payment)